* عدد ٤٤١ * تونس يوم الثلاثاء ١٣ شوال المبارك سنة ١٣١٤ الموافق ١٦ مارس الافرنجي سنة ١٨٩٧ * السنة العاشرة *

محل ادارة الجريدة
بمكتب المدير علي بوشوشة
تحت بالاص شمامة عدد ١٩

المراسلات
تسل خالصة الاجرة باسم المدير ولا ترد لصاحبها نشرت او لم تنشر

قيمة الاشتراك لا تعتبر الا بتوصيل مقتطع ممضى من المدير

ثمن الصحيفة ١٥ صانتيما

Adresse: A BOUCHOUCHA, Cité Nessim samama, bureau N° 19, rue de la Kasbah Tunis

الحاضرة
سنة ١٣٠٥

(EL-HADIRA)

الاشتراكات تدفع سلفا

في الحاضرة وبلدان المملكة

	فرنكات
عن سنة	١٠.٠٠
عن ستة اشهر	٦.٠٠
في خارج المملكة	
عن سنة	١٢.٠٠
عن ستة اشهر	٧.٠٠

اجرة الاعلانات

صانتيمات

في الصحيفة الاولى	٠٠٦٠	للسطر الواحد
في الثانية	٠٠٤٥	
في الثالثة	٠٠٣٠	
في الرابعة	٠٠٢٥	

في غير الاعلانات القضائية

* جريدة اسبوعية سياسية ادبية *

تنبيه

المامول من السادة المشتركين ان يبادروا بدفع قيمة الاشتراك لادارة الجريدة او لمن يقدم لهم توصيلا ممضى من المدير والامل ان لا نحتاج الى اعادة الخطاب في هذا الباب

اوروبا واليونان

قد اتينا في العددين السابقين من هذه الجريدة على خلاصة الحقائق الواضحة والاسرار الغامضة التي في مضمون سياسة دول اوروبا مع الدولة العلية مما هو مصداق المسالة الشرقية. ووضحنا مباني تلك السياسة العوجاء بالنسبة الى المصالح الاسلامية بايضاح وبيان نومل معهما وقوف اخواننا المسلمين على اسرار الحوادث الحالية ولا غرو ان اقتضت اهمية تلك الحوادث الرجوع بالخوض الى المسالة الشرقية متجه انظار دول اوروبا ومحط الاطماع والدسائس ومنبعث القلاقل والفتن من بعض الدول العظمى التي دفعتها عوامل بغضاءها للامم الاسلامية لايقاظ الفتن النائمة وتكدير الراحة بين شعوبها الخاضعة لحكم امراءها تحقيقا لامانيها وجريا على قديم مباديها لا سيما انكلتيرا العاملة على استهلاك راحة العالم في نيل اوطارها وبلوغ آمال الاغتيال بطريق المخالفة والمغالطة والاحتيال وليس الغرض من هذا الخوض الا زيادة الكشف عن الاسباب التي جعلت اليونانية على ما هي عليه من قلة الاهمية تعبث بالدول الاوروباوية جمعاء وتناقشها الحساب فيما تقرره من الاحكام والتدابير في الامر الخطير وبيان ذلك ان اوروبا المسيحية جريا على سنن اسلافها من الفلاسفة العلماء الذين تغذوا بلبان الاداب والعلوم اليونانية (وقد تقدمهم فيها امم الاسلام بعد انقضاض ملك الروم) وامتثالا لما اودع في قلوبهم من التعصب المسيحية تعصبا لا زالوا يتلون ايائه ويرددون في قلوبهم صداه من اثار الحروب الصليبية عملت على الاخذ بثار اجدادها فانتصروا بذلك الداعي الديني والنزع الادبي لبقية الامة التي طوقت اعناقهم بمنة العلم وخلعت عليهم الادب لا على معنى انها مدتهم بالعلماء والادباء فقد كانت اليونانية في دياجير الجهل والغباوة متخللة بخلال الجراية والقساوة بل بما بقي من اثارها من الكتب والاوراق التي انتشرت في الافاق وحسنوا لكبراء المتحمسين من ثوارها حب الاستقلال وباعانة دول اوروبا جمعا بلغت اليونانية الامال فظهرت في عالم الوجود من وقعة نوارين امة قد احتضنتها اوروبا احتضانا الاب للولد اللقيط يتخذه ابنا ينتفع بنفسه ويستخدمه في مرضاته وهكذا خرجت اليونانية من طي العدم فلما ترعرع الطفل واشتد ساعده وتدرب على السيف والرماية احس من نفسه الامارة بالسوء داعية الغواية وحاول ان يقدم النهاية على البداية فاخذ يناصب السلطنة العثمانية العداء ويتيه دلالا باقتراح اماني استرجاع ما كان لاسلافه من شامخ العز وواسع الاملاك الى ان برزت في عالم الوجود عبارة تعرف بالقصد الاكبر كناية عن طموح اليونان لفتح القسطنطينية ومن هنا تعلم بعثرة القوم وطيشهم وغلوهم في مادة السياسة غير اننا اذا دققنا النظر في اسباب هذا التغالي وجدنا له اثرا من عناية اوروبا التي لا زالت توالي صنوف المساعدة والاعانة المادية والمعنوية لليونانية بقدر ما يسمح به السلم العام ويقتضيه مادونته دول اوروبا من الاحكام السياسية والنظام فاشرأبت انفاس اليونان حبا بالرئاسة وعملوا على اداسة حقوق الامم كل الاداسة وتطاولت اعناقهم الى السلطنة التي خرجوا من جسدها خروج الديدان وبلغ من امرهم الى ان عبثوا بالعالم الاوروباوي والسلم العام عبثا لم يعهد في غابر الازمان وهكذا شان الرذيل الوضيع كلما طوقته نعما قابلها بالجحد والكفران (والكلب كلب ولو طوقته ذهبا)

وقد ظهر لبعض دول اوروبا ضعضعة ركن من اركان المسالة الشرقية اي هدم جانب من السلطنة العثمانية تحقيقا لمفهوم المسالة الشرقية فنفخت ببوق البهتان في اذان اليونانية ان صممي على المطالبة بحقوق الروم على كريت لتفوزي بذلك في ظل التحالف او التخالف الاوروباوي في حال سعيها في اجراء ما قرره سفراءها من الاصلاحات فكفى ذلك الهمس تحريشا لاضرام نار الفتنة بكريت ولكي لا تلتهم نار الحرب اطراف العالم انكرت انكلترا ذلك الاعتداء على محجورتها اليونانية اما لعقوقها وعدم وقوفها على ما حددته لها من التوصية والايجاب او تمويها على سذج العقول وتلبيسا على الالباب ولكن شمس الحقيقة تنبلج وان توارت بالحجاب ولذلك نرى جمهور دول اوروبا بعد اتساع الخرق على الراقع بذبح الوف عديدة من المسلمين بقوة اليونان وانضمام الثائرين وتدمير الجزيرة ومنع الدولة العثمانية من انجاد رعاياها وعساكرها تعمل لتسكين خواطر اليونان وقد التهبت انفاسهم وسكروا بنشوة الاريحة الاوروباوية ودبت فيهم الحمية الجنسية فهددتهم بالمحاصرة في انذارها الاخير ان لم ينصاعوا لرايها باخراج اساطيلهم وعساكرهم من الجزيرة وتاجلت حكومة اليونان لذلك ستة ايام منتهاها يوم الاربعاء الفارط فاجابت اليونانية عن انذار الدول بالسفسطة والتخلص واقتراح لم يكن في الحسبان بان طلبت تارة اخراج العساكر العثمانية مع اليونانية اوقبلها واخرى تحكم اهالي كريت فيما يختارونه لانفسهم من الانضمام او الامتياز الاداري

واوروبا تتلقى في حال جهلهم بذلك تلك الاقتراحات براحة فكر ونعومة بال والوف تجاوزت مقود المآت من الانفس تئن تحت نير الاخطار والهلاك عرضة للحتوف اما في دواخل كريت او في مصاف القتال بحيث يعجب المنصف لاخلاق اوروبا التي اصبحنا ندرس فنونها ونطبق معانيها فلا نظفر بنتيجة ترضيها ولا حكمة الى الانصاف تهديها فتبا لعصر قضت فيه هذه الاخلاق بنزع الامنية في التمدن والحضارة بتحكم سلطان الاغراض والاغتيال على اننا لا ننكر ان من اثار الحنان والانسانية انقاذ اساطيل اوروبا لالاف من المسلمين رجالا ونساء كانوا في محاصرة الثائرين وجعلهم في حرز منيع وان من شهامة الملوك ونخوة السلطة وناموس المجد والعز ما ظهر من وقوف الامبراطور غليوم في موقف المعارضة والمقاومة التامة لا لليونانية حيث يجل مقام الامبراطورية الالمانية ان يتنازل لمخاطبة حكومة اليونان بل لمصادمة من حاول من الدول اقتناص شوارد الفوائد الخصوصية من وراء تكدير المجاري السياسية وهي همة تفردت بها المانيا من دون الدول الاوروباوية جادت بها المواهب الصمدانية جديرة بان يقابلها بالشكر جميع افراد الامة الاسلامية وعلى هذا المنوال نسجت دولة الروسية وحكومة الجمهورية ثم بقية الدول في ارغام انف اليونانية وجبرها ولو بالقوة الجبرية على الانصياع لمشورة دول اوروبا على اننا لانزال نتصور في اجماع اوروبا على توطيد اركان السلم العام فقد طرق مسامع العالم السياسي ان هناك لحنا جديدا تروم اوروبا ان تلحنه على اوتار مجلس طربها يوشك ان يشف عن بقية في النفس ارجاتها الحوادث الى ابانها وهو اصغاء اوروبا لما اقترحه اليونان من تحكيم اهالي كريت في المسالة بعد اخراج العساكر العثمانية واليونانية وتقرير الراحة بالجزيرة بارسال قوى

اوكوها في الخدمة العسكرية النظامية بحيث يصير كل من مدينتي طرابلس وبنغازي مركزا حربيا لمعسكر خاص (اوردى) مع جلب كمية عظمى من المدافع والبنادق والذخائر الحربية لهذين المركزين

ونحن على يقين من ان هذا النظام لو تم بعناية من الدولة وتوفيق من الاهالي لامكن عند الحاجة مصادمة الهجوم الطلياني بعشرين الفا من العساكر العرب يعضدها خمسون الفا على الاقل من ابناء التركية الذين اذا انتظموا عسكريا فهيهات ان تقف امامهم غلمان الجنود الطليانية اسارى النجاشي ومغلوبي العساكر الحبشية ويكفي دليلا على الفضائل الحربية التي يحرزها ابناء العرب (بعد الانتظام) ما هو مشاهد للعيان في العساكر الاسلامية المنخرطة تحت اللواء الفرنساوي بشمال افريقيا وعددهم بين مشاة وفرسان نيف وعشرون الفا فقد شهد الناس جميعا وفي مقدمتهم الالمان الذين مارسوا بسالتهم اثناء الحرب السبعينية انهم جند لا يشق له غبار في الشجاعة والاقدام

نساله تعالى ان يوفق الطائفة الاسلامية بطرابلس الغرب وانحاء ولايتها الى ما فيه حياتهم وحياة ابناءهم من بعدهم حياة ملية وطنية انه سميع مجيب

رسالة من طرابلس الغرب
في ٢٨ رمضان سنة ١٣١٤

اختي اليونانية

قد كانت مبادلة الاخبار بين الدول الاوروباوية تنبئنا بوقوع حوادث في المستقبل لها اهمية عظمى في عالم السياسة وقد كانت الانظار متجهة نحو مركز واحد وهو ما يكون من امر المذكرة التي يصير تقديمها لدى الباب العالي من جميع السفراء بالاستانة وبينما الافكار مشتغلة باستنباط النتائج التي ستترتب عن قبول جلالة السلطان لها وعدم قبوله وبينما كانت اوروبا تهددنا باستعمال القوة عند الاباءة كانت حكومة اليونان مشتغلة بالتجهيزات الحربية وادارة الفتنة بجزيرة كريت كي تغتنم فرصة اشتغال الدولة بتلافي الامر في الولايات الارمنية وغيرها فتحتل الجزيرة غنيمة باردة بمساعدة انكلتيرا نصيرة الانسانية ولم يكن اسرع من سريان الفتنة بجميع انحاء الجزيرة وهجوم المسيحيين على المسلمين حالة اهتمام حكومتها بتنظيم قوتي الضبط والربط بمعرفة الهيئة المختلطة فعبثا سعت اوروبا لاعطاء الجزيرة امتيازا مخصوصا ما دام اليونان يمدونهم بالسلاح ويحرضونهم على العصيان وعند ما فاجاتنا الاخبار بحدوث القلاقل وتزايد عصيان وتمرد المسيحيين خطر ببالنا ان اوروبا لا مناص لها الان من التخلي عن هولاء الاوباش لينالوا من عساكر الدول جزاء ما جنته ايديهم من الفساد فلم يكن الا كلمح البصر حتى وردت الانباء بتوارد اساطيل الدول على مياه الجزيرة وكانت النتيجة ان منعت الدولة من ارسال المدد حتى يتمكن المسيحيون من الفتك بالمسلمين كل ذلك ونحن لا نشعر بان اليونانية ستلقي دلوها في الدلاء وتدعي لها حق حماية المسيحية بل لم نتوهم انها تحب لنفسها وجودا في عالم الدول لكن ما ذا نقول الان وقد تكاثرت الاخبار بانها جهزت ما لديها من الاخشاب البالية وسارت بهم نحو مياه خانية مصممة على احتلالها بكل وسيلة حتى صرنا نتساءل ونقول احقا اليونانية واغرب من هذا وذاك انها بعثت لقناصلها رسائل برقية تنبئهم فيها باستلام الجزيرة باتفاق دولي ... فتبا للدهر سطت فيه الارانب على الاسود ورعت فيه مع الابل البعوض وتبا لزمن تطاولت فيه على الدولة العلية حتى اليونانية وبئس ما صنعته ايدي التعصب وعوامل الاغراض وسحقا لقوم لم يزالوا عن درك الحقائق غافلين واليكم ايها الشرقيون عموما والعثمانيون خصوصا اسوق الحديث واليكم ازف هذه الكلمات لعلكم تذكرون ان اوروبا الان لا تعمل عملا في الشرق الا وهي متفقة عليه في نفس الامر حتى وان لم تتفق في بادئ الامر فالمآل الى الاتفاق فانهن جميعا يعملن لغرض واحد ويتجهن لجهة معلومة بينهن وهي كثيرا ما طرق آذانكم ذكرها ومر على انظاركم رسمها الا وهي المسالة الشرقية ولا اخالكم جميعا تجهلون ما هو الغرض من هذه العبارة المطلسمة وما هي النقطة التي رسم عليها محيطها وما هو المحور الذي تدور عليه رحاها فانها ليست الا الدين الاسلامي وليس لهذا الاسم مسمى سواه وغير خاف ان اوروبا ترى اعظم العقبات في طريقها هو بقاء الاقطار الحجازية تحت سلطة دولة اسلامية اذ حيث كان المسلمون يحتشدون بها في كل سنة من جميع الاقطار الاسلامية فلا يبعد وقوع الاتفاق بين جميع الممالك والطوائف الاسلامية فلذلك اخذت اوروبا منذ اجيال تسعى للقبض على تلك الاقطار حتى يتسنى لها منع المسلمين من الاجتماع العمومي وبذلك تتمكن من الوصول الى غايتها فاستبان من هذا انها تحاربنا الان حربا دينيا في شكل سياسي واراني مصيبا اذا قلت ان انكلتيرا هي التي اخذت على عهدتها القيام بتلك المهمة فلذلك سعت كثيرا لدى جناب شريف مكة المكرمة وهمست في اذنه بانه الاحق بالخلافة وانها تساعده بما يريد من سلاح ومال ولا هم لها من ذلك الا التفريق حتى تظفر بالمقصود وزد على ذلك ان اوروبا لم تزل على ذكر الحروب الصليبية وهي لا تالو جهدا في القبض على الارض المقدسة ولولا خوفها من الوقوع في مثل تلك الحروب الهائلة لكانت اعلنت الحرب منذ احقاب بعيدة فاستبان من جميع ما ذكر ان الافرنج يعملون بجد واجتهاد لانهاء هذه المسالة وليس لها معنى سوى ما ذكرناه ولا يغرنكم ما ترون وتسمعون من ان اوروبا لا تعلق لها بالاديان وانما تسعى خلف الاستعمار ونتيجة الثروة فانما هي تمويهات واباطيل ولنا من الحوادث الحاضرة اصدق شاهد واقوى دليل واقربها قول حكومة اليونان ان تداخلها واجب بحكم الدين والملة النصرانية فيابني الشرق اني لكم والله ان تقفوا امام اوروبا وقفة رجل واحد وتظهروا امامها مظهرا ينبئها بما ارتكبته من الشطط وما اغتصبته من حقوقنا المقدسة والا فان دمتم على ما انتم عليه من الخمول واهمال الواجبات فلا تتساءلوا وتقولوا احقا اليونانية

حوادث داخلية

عيد الفطر المبارك

ليلة الخميس الفارط اطلقت المدافع ايذانا بانتهاء شهر الصيام المعظم واستهلال شوال المبارك وفي صبيحته قدمت الحضرة العلية في موكبها الملوكي على قطار مخصوص من المرسى قاصدة سراية باردو حيث وفد على جنابها السامي للتهنئة بالعيد السعيد رفعاء الشان امراء البيت الحسيني السني ثم قصدت العلماء الاعلام هداة الانام شيوخ المجلس الشرعي العلي يتقدمهم مولانا شيخ الاسلام ثم المشائخ المدرسون بجامع الزيتونة الاعظم ثم السادة الاشراف ثم جمعية الاوقاف يتقدمها رئيسها الهمام وفي نحو الساعة الثامنة اقبل على السراية العامرة في كوكبة من الخيل الوسام الافخم جناب وزير فرنسا ومقيمها العام يعضده جناب كاهيته واكابر موظفي السفارة الفرنساوية وبمجرد وصوله تقدم لمواجهة الحضرة العلية وابلغ لسموها بالنيابة عن نفسه وعن دولته العظمى عبارات التهنئة والدعاء بسعادة وبقاء حضرة مولانا الاكرم ثم انتظم الموكب لقبول روساء الجيش والملة المسيحية والحاكم الفرنساوية والادارات العمومية فكان اول من تقدم للمقام الملوكي هو جناب الجنرال قائد جيش الاحتلال يصحبه اركان حربه ثم جناب المنسينيور كومب اسقف قرطجنة وبعد ان هنا مولانا بهذا الموسم الشريف قال ما معناه ان الديانة المسيحية مبناها العافية والسلامة ولذلك فانه جريا على هذه الطوية يدعو بطول بقاء ولي الامر ويبتهل الى الله بدوام سعادته وعزه فشكره مولانا عن هاته النية الطيبة ثم تقدم اثره جناب رئيس التريبونال الفرنساوي وحكام المحكمة المدنية بتونس ثم جناب مدير البوسطة والتلغراف ورؤساء ادارته ثم جناب مدير العلوم والمعارف وموظفو ادارته ثم جناب كاتب الدولة العام وموظفو الادارة العامة والمصالح التابعة لها ثم جناب مدير المالية وموظفو ادارته ثم جناب مدير الاشغال العامة وموظفو ادارته ثم جناب مدير الفلاحة والتجارة وموظفو ادارته ثم بقية الادارات الممتازة لادارة الاثار القديمة والمجلس البلدي وبعد تمام هذا البرنامج تقدم لتهنئة الحضرة العلية جناب قناصل الدول وقدموا لحضرة سيدنا ابقاه الله عبارات التهنئة والتبريك بالنيابة عن دولهم واثر ذلك انتهى موكب اليوم الاول من العيد فتقدم جناب الوزير المقيم وودع الحضرة العلية داعيا لها بالعز والبقاء مع السعادة لها ولال بيتها الكرام

وفي صبيحة اليوم الثاني عاد سيدنا في ابهته وشماخة عزه الى سراية باردو حيث اقتبل اعيان الاهالي يتقدمهم جناب شيخ المدينة

ثم في صبيحة يوم رابع العيد اقبلت الحضرة العلية في موكبها المعتاد لسراية المملكة متجلية في جلابيب عنايتها على السكان فتوجه لتقبيل يدها الكريمة جمع غفير من وجهاء الاهالي ودعوا لها بالبقاء والاسعاد وعند انفصال الموكب اقبل على سموها الجناب المفخم مسيو ملي الوزير المقيم العام ولبث في حضرتها برهة زمانية ثم بارحها لمقر سفارته وبعد ذلك بحصة قفلت الحضرة العلية في قطار مخصوص لقصور المرسى العامر نسال الله ان يعيد على سموها امثال هذا العيد في الخير المزيد والملك السعيد والعمر المديد الى الابد الابيد وان يشمل تحت ظلها سائر اخواننا التونسيين وان يجعل هذا الموسم مباركا على سائر العباد والبلاد

سبحان الباقي

نعت اخبار نابل وفاة الماجد الاعز النبيل الحسيب السيد حسن ابن امير اللواء السيد محمد العربي زروق نزيل المدينة المنورة عن اثر داء لم ينجع فيه دواء التزم بسببه سكنى نابل لتغيير الهواء ولد هذا الفقيد الكريم في بيت شرفه وربي في مهد مجده ولما ترعرع اودعه ابوه رياض المدرسة الصادقية يوم افتتاحها سنة ١٢٩١ فكان في طليعة نجبائها ثم لما بارح ابوه الديار التونسية اخذه مع جملة عائلته الى الاستانة العلية حيث تمم تعليمه وهنالك زوجه الوزير الخطير المرحوم خير الدين باشا باحدى كريماته وقد كانت سبقته للدار الاخرة لنحو ثلاث سنوات وكان صاحب الترجمة عالي الهمة فقيه النفس وافر الغيرة الدينية صلب الاعتقاد اختطفته المنون في زهرة حياته اذ كان سنه لا يتجاوز الثلاثين ولما انتشر خبر منعاه اسف لفراقه سائر اترابه وكل من كان عالما بما كان عليه هذا الفقيد الماجد من كرم الاخلاق ولين الاعراق وهرع غالب وجهاء الحاضرة لداره حيث اعربوا عن كامل اسفهم لاخوته الفضلاء

وفي مساء يوم الاحد جيء به للحاضرة ثم في صبيحة الاثنين شيعت جنازته لمقبرة اسلافه في مشهد حضره العلماء الاعلام واعيان الوجهاء التونسيين وكثير من احباب الفقيد نسال الله ان يفرغ عليه ميازيب الرحمة وان يرزق اهله جميل الصبر

شكر واجب

ان السيد احمد زروق والسيد الشريف زروق والسيد الهادي زروق والسيد محمد زروق والسيد ابو بكر زروق اشقاء المرحوم السيد حسن زروق يشكرون اهالي نابل عموما واعيانهم خصوصا وكذلك كميسار البوليس على ما ظهر منهم من جميل الصنع ومكارم الاخلاق وحسن الوفادة مع اخيهم المرحوم في قائم حياته خصوصا وبعد وفاته ويسالون الله ان يجازيهم على هذا الجميل احسن الجزاء حيث لا يقدرون ان يقابلوا ذلك الصنيع الا بالثناء

(مدير الجريدة وصاحب امتيازها علي بوشوشه)

(طبع بالمطبعة العربية التونسية)

عسكرية دولية فيخيرون فيما يرتضونه لانفسهم من الانضمام او الامتياز وهي رواية لا شك ان صحت كانت مندوحة للانضمام ووسيلة لتضحية هذه الولاية العثمانية على هيكل الامن ومطامع اليونان ودليل شاهد بان اوربا مثابرة على طريقة حل عرى السلطنة العثمانية بدون اهراق دماء ولكن لا تخال العثمانية تمد ذراعها لقتل عرق من عروق السلطنة وتفني بذلك الهيادم رجالها الذي لم يدب في عروقهم إلّا ليهرق في سبيل الذب عن حوزة الوطن ولله در من قال

لا يسلم الشرف الرفيع من الاذى
حتى يراق على جوانبه الدم

فللعثمانيين من استعداد اليونان وتحمسهم جميعا واتحادهم كالذات الواحدة في اي محل كانوا للاخذ بناصر بني جلدتهم اعظم واعظ ولعموم المسلمين من مساعدة اوروبا لليونان اصدق شاهد واقوى نذير ينبئهم بانه لا يجوز في شرعة الانسانية ان يداس اسد الغاب وان كان عليلا بنعل الحمار المستاسد والتاريخ اقوى دليل على ما ذكرنا من ارتياح اوروبا لمساعدة اليونان على ذلك الاقتراح الغريب في بابه فقد حاربت الروسية الدولة العثمانية حرب ١٢٩٤ لحماية الارتودوكس من المسيحية ولما عقدت معاهدة صان اصطيفانوس على شروط منها جعل الروميلي الشرقية والغربية مملكة بلغارية قامت انكلتيرا في وجه الروسية واخرجت الروميلي الشرقية من امارة البلغار الى ان طرا عليها من الحوادث ما جعلها ولاية ممتازة لنظر والي مسيحي ثم انضمت من نفسها الى البلغار

فاذا كانت الروسية التي اشتهرت عساكرها بوفرة الاعداد وقوة الجاش والثبات في مواقف القتال امام العساكر العثماني في بليفنة وقارس وشبكة قد انصاعت لراي اوروبا اذ عاكستها باقتراح من زعيمتها انكلتيرا ليت شعري ما الداعي الى هذه المقاومة من اليونانية التي لا تذكر مملكتها في جانب الممالك الاوروباوية ان لم يكن تنشيط ومواعيد سرية ابتدعتها عوامل الدسائس الاوروباوية

وهكذا تنوي اوروبا اخراج كريت عن تبعة السلطنة العثمانية بصورة تدريجية بداعي حفظ الامن وتوطيد السلام وذلك بمقتضى التجربة الحاصلة في الروميلي وفي تعديل حدود اليونان اثر حرب الروس ثم الحاق تيساليا وبعض الابير باليونان ثم تعديل حدود الجبل الاسود لا نخال الدولة العلية يخامرها ريب في تلاعب السياسة باقدس الحقوق واجل العهود فتعمل وتحتاط لمقاومة ذلك الحادث بالحكمة والتبصر والدهاء والاستعداد وتعميم التجهيز في اطراف البلاد فالشرف تحت ظلال السيوف واخلاص الناس ايمانا من اقبل على الحتوف ومهما يكن من ذلك فبالرغم على تصميم اليونانية على ما اقترحته على اوروبا من الاقتراحات الصبيانية وعلى ما شفت عليه اخبار الاسبوع من النزوع والصلفية الى اليونان لا نزال نومل من حكمة العالم السياسي الذي احدث بتساهله المشاكل الحامية ان يبذل رجاله من الحزم والصرامة ما يحسم مادة هذا الاشكال بصورة مرضية

علي بوشوشة

حوادث خارجية

الدولة العثمانية

اخبار الاستانة

في ٩ مارس بعث عموم الدول برقيم الى الباب العالي يطلبون منه صدور الاذن لقايد العساكر العثمانية بكريد باخراج العساكر من دواخل الجزيرة وجمعهم بالثغور والمدن التي على الساحل

استقر راي السفراء في مجلس عقدوه على حل لجنة تنظيم الضبطية بكريت ولما بلغ ذلك القرار الى الماجور بور متولي تنظيم الضبطية امتنع من اعتماده طالبا صدور ارادة سنية في ذلك من الحضرة السلطانية

سال وزير اليونان الباب العالي عن سبب تجنيد العساكر العثمانية على تخوم اليونان فاجابه سعادة توفيق باشا ناظر الخارجية بان اولئك العساكر باقون ما بقيت اليونانية تحارب بكريت وتحشد العساكر بتيساليا وراي بعضهم في هذا السوال انذارا من ملك اليونان وانتشاب الحرب

جرت مراسم التبريك بعيد الفطر بغاية الاحتفال وبهذه المناسبة اظهرت الحضرة السلطانية مزيد التفاتها الى دولة الصدر الاعظم وناظر الحربية وناظر البحرية والمشيرين

يقال ان طابورين من العساكر احدق بهم الارناووط بالحدود بالبازون وجردوهم من السلاح وجميع الارناووط متحرشون على النصارى

لا تزال عقول السكان آخذة في التهيج من ارتباك الاحوال والمخالفات اصبحت كثيرة بين النصارى والمسلمين وعدد الاروام بهذا الطرف يبلغ المائتي الف

رمت قلاع الدردانيل مركبا تجاريا ايطاليانيا بالقنابل غلطا وبناء على تشكي سفير ايطاليا تعطل كماندان القلاع عن الخدمة شهرين

ايمة آية صوفية يحرضون الاهالي على عدم شتم النصارى وملازمة الراحة

شاع هنا ان المانيا قطعت العلايق السياسية مع اليونان وان سفيرها عازم على الرحيل من اثينه فكان لهذا الخبر اقوى تاثير في النفوس

في سابع مارس الجاري اجاب الباب العالي رسميا عن رقيم دول اوروبا في شان جعل كريت ولاية ممتازة بانه قابل باصل الامتياز بكريت مع ابقاء الحق له في وصف ذلك الامتياز وتفاصيل اجراء العمل به على شرط ان لا يمس بسيادة الحضرة السلطانية ولا باستقلال السلطنة العثمانية والى الان لم يجب الباب العالي عن الرقيم المتعلق باخراج بعض العساكر العثمانية الضاربة بكريت

ومنها في التاريخ ان احمد علي باشا بعث من قبل الحضرة السلطانية مندوبا لصوفيه لتهنئة ملك الصرب نزيلها اذ ذاك بالقدوم فرجع قبل الوصول حيث اشعرته حكومة البلغار بانها لا تقبله .سميا ثم ارسل حقي بك من تراجمة المابين لصوفيه لطلب الايضاح ومن جملة ما انيط بهذه المامورية البحث عن التحقق فيما ترغبه بلغاريا وتعلل نفسها به من اماني اقامة رهبان من جنسها بمقدونيا غير ان ما طلبته بلغاريا من تنقيل مقرباش اسقفها للاستانة لم يصادف قبولا لتعرض الروسية على ان الدولة العلية ميالة لمجاملة البلغار في الظروف الحالية

ومنها في ٩ منه - ان قائد الاسطول العثماني في مياه كريت طلب من الدولة اذنا بعقده فصدر له الامر بان ينسج في عمله على منوال بقية اساطيل الدول وهي قد اطفات فناراتها من قبيلة ذلك اليوم ايذانا بالعدو وان واستعدت لفتح افواه المدافع وصدر الاذن للمشير ادهم باشا سردار الجنود العثمانية بان يجتنب كل ملاقاة مع مقدمة العدو حتى لا تكون المسئولية على عاتق الباب العالي في الاشتباك الاول

وزير اليونان اصبح مستعد لمبارحة الاستانة اذانا بالحرب

روى بعض الجرائد الفرنسوية عن مكاتبه بالاستانة ان الحضرة السلطانية لما بلغها ان مركبا حربيا يونانيا القى لجزيرة سيسام بنحو مائة من الاسارى الذين وقعوا في قبضة قائد عسكر اليونان اشتد غضبه لما راى في ذلك من مس ناموسه من قباطين اساطيل الدول اذ كان عليهم ان يمنعوا مراكب اليونان من اختفاق اعلامها على الثغور العثمانية وتميزت جلالة السلطان المعظم غيضا من هذا الخبر وكدرت وزير الحرب اشد تكدير

الاروام اخذون في الهيجان لا سيما بازمير وقد اشارت الدول على الباب العالي بعدم طردهم وابقاءهم في كفالة انكلتيرا وايطاليا

جاء في مكاتبة من الاستانة ان النصارى اصبحوا في ضنك عظيم بجهات اناضول لا سيما بولاية اذنه بحيث يخشى على الارمن من تجدد وقايع ساسون ولذلك طلب سفير انكلترا من الباب العالي اتخاذ الوسائل اللازمة لمنع المصيبة

ذكرت جريدة الرابل ان اهم فصول لائحة الاصلاحات التي حررها سفراء الدول الست هي

١ اقامة مجلس شوري اعلى يكون اعضاءه من الصدور السابقين واعيان رجال الدولة ذوي الفضل المشهود يحررون لائحة اصلاحات تنطبق على حالة السلطنة الراهنة تقدم لموافقة الحضرة السلطانية

٢ تشكل لجنة للبحث عن الاصلاحات العامة من المسلمين والمسيحيين وبعض الاجانب بناط بقسم منها التجول في الولايات

٣ يتفقد ذلك القسم ولايات الروميلي اولا فارمينيا فبقية الولايات ليتحقق اجراء الاصلاحات العامة

٤ تشكل لترقية المالية لجنة مراقبة من الاوروباويين وظيفتهم تنمية الايرادات وتنقيص المصاريف وتعديل الميزانية فاذا ظهرت نتائج هذه التدابير يعقد قرض قدره اربعة ملايين ليرة عثمانية بضمانة فرنسا

٥ تشكل لجنة للتنقيحات اللازمة في العدلية وتعين حكام المحاكم قيد حياتهم

٦ الضبطية ينظمها مدربون من الاوروباويين

٧ تعطى حرية الجرائد والمطبوعات بشرط المحافظة على الاخلاق والاداب

٨ تجري الاصلاحات على سائر السكان بصرف النظر عن الملل والاجناس مع احترام العوائد والاخلاق

الاستعدادات العثمانية

لا تزال التجهيزات الحربية وتعبئة الجيوش جارية بكل همة ونشاط وقد ربط مقر سردارية الجيش الاكبر بالسراية السلطانية بسلك برقي ووزعت عشرون الف بندقية من طراز موزر على جملة من الشبان افيطوا بضباط يدربونهم على تناول السلاح كما ارسلت كميات وافرة من البنادق لسلانيك لتوزع على الرديف ودعت نظارة البحرية عساكر الاحتياط من البحرية حضروا لديها في ٧ من الشهر وسافرت اورطة من الطوبجية لاشغال الدفاع بالالاسونة ولا زالت الجنود واردة من اناطول على طريق ازميد قاصدة رودوستو

هدم الاروام بالديناميت قنطرة بين منستر وسلانيك

حشدت مائة واربعون الف عسكري على حدود السلطنة باوربا دون الجيش الاكبر الذي جند بالاسونة لمواجهة عسكر اليونان

صدرت الارادة السلطانية بالاسراع في تعبئة العساكر ولا زالت الارتال تحمل الرديف لسلانيك وكادت ان تنحصر حركات السكة في نقل العساكر والذخائر الحربية فسكة دده اغاج وسلانيك لا تقبل ارتالها ركابا ولا بضائع

بارح ادهم باشا مركز السرعسكرية لتفقد الجنود وقد قسمت الى ستة معسكرات كل منها بقيادة مشير

ومنها في ١١ منه وصل للاستانة كميات وافرة من الذخائر والمهمات الحربية صدرت الوصاية عليها ومن قريب يصل لهذا الطرف كثير من مدافع كروب والاسلحة من المانيا

الاستانة ١٣ منه لا زالت الاستعدادات جارية بكل نشاط فالخيالة سائرة الى الاسونة والتريس والطوبجية الى يانيه

اوصت الحكومة على مهمات وذخائر جديدة ومدافع سريعة الطلق بفرنسا والمانيا ومن قريب تجهز جنود اخرى

ذكر ناظر الطبخانه مجيبا لناظر البحرية انه لديه الفين من المدافع الضخمة المستكملة حاضرة للتعبئة العسكرية وقد استعملت اللجنة العسكرية على نصف مليون من بنادق موزر لتسليح الرديف وما يلزم من القرطوس بحساب الف قرطوسة لكل بندقة

ذكر الجنرال غولتس باشا لاحدى الجرائد الالمانية وهو الذي كان منظما للجيوش العثمانية ان العساكر العثمانية جديرة بالتعجب من حيث التعاليم العسكرية رغما على بعض خلل في البستها وترتيب المونة والزاد فهم قد امتلات قلوبهم حمية وبسالة يستميتون في ميدان القتال ويكافحون مكافحة الابطال وضباطهم على غاية من المعرفة باساليب الحرب وفنون القتال يتفاخرون بذلك فيما بينهم

اجمعت الجرائد الروسية والالمانية على شهامة الجيوش العثمانية وحسن انتظامها

استحضرت السرعسكرية اربعين الفا من عسكر الاحتياط للمحافظة على السكة الحربية التي بين اسكوب وسلانيك

الاسطول العثماني

ادرجت جريدة استانبول ما مؤداه ان الملازم في البحرية عزتلو محمد انيس بك (احد الضباط الذين زاروا الحاضرة التونسية عند قدوم الاسطول الفرنسوي) قد تعين من ضباط اركان حرب حسن سامي باشا كماندار القسم الاول من الاسطول العثماني واليوزباشي انور بك من ضباط البحرية قد تعين من ضباط اركان حرب خيري باشا رئيس اركان حرب القسم المذكور ولا يخفى ان الضابط الاول قد استكمل معلوماته البحرية بفرنسا وتدرب بالعمارات الفرنسوية وهو يحسن الفرنسوية والانكليزية والثاني تدرب في العمارات الانكليزية وهو يحسن ايضا الفرنسوية والانكليزية والايطاليانية والرومية

وتعين القبطان حقي بك بدل رمزي بك قبطان ركريطة قبطانا للدارعة التوربيدية بلنكي دريه ويستنتج من هذه الولاية ان قبطان الدارعة المذكورة سيكون لنظره جملة المراكب التوربيدية التابعة للقسم المذكور

ركبت اورطه من الغواصين على الطراد ازمير وصدر الاذن للطراد المادن طوبله بغجيه بالتوجه لرودوستو

الاستانة في ١١ مارس - يوم التاريخ خرجت العمارة الاولى من الاسطول العثماني من الدردانيل موتلفة من الدارعة المسماة مسعودية رافعة علم القبطان باشا ودارعتين طرادتين وثلاث كرويطات وبعض مراكب توربيدية

ذكرت الجرائد العثمانية ان القوى البحرية العثمانية المستعدة للقتال تبلغ الان خمسا وخمسين قطعة

القوة الدفاعية العثمانية

كنا ادرجنا مقالات بهذا الخصوص اعتمدنا فيها على الاحصاء الواقع في سنة ١٣١٠ والان وقفنا في جريدتي الدبيا والطان على احصاء حديث يوخذ منه ان الدولة العثمانية في استطاعتها ان تجمع عند الاقتضاء ١٤٩٠٠٠٠ (مليونا واربعمائة وتسعين الف مقاتل) منهم ثمانمائة الف يمكن سوقهم الى ميادين القتال والباقون يحتاجون الى زيادة التدرب والتمرين على الحركات الحربية بحيث اتضح صحة ما اسلفناه من ان الدولة العلية في امكانها ان تكافىء اي دولة من الدول الكبرى على شرط ان يكون البراز واحدا لواحد

اما القوة البحرية فقد جاء في الاحصاء المذكور ما يقرب مما نشرناه في مقالة « القوة الدفاعية العثمانية » وقد اتفقت الاحصاآت على ان اساطيل الدولة العلية كانت على عهد المرحوم السلطان عبد العزيز تعد في الصف الثالث بين اساطيل الدول اي انها كانت اقل عددا من اساطيل انكلتيرا وفرنسا لا غير اما الان فلقلة الاعتناء بشانها فقد تقهقرت كثيرا ومع ذلك فلو اهتم ولاة الامور باصلاحها وتعزيز سفنها الطرادة والتوربيدية ولا سيما زيادة تمرين ضباطها وملاحيها على الفنون البحرية لاحرزت في امد قريب منزلة معتبرة بين الاساطيل القوية نساله تعالى ان يوفق الخليفة ورجاله الى هذه المسالة الحياتية للدولة ذات السواحل العديدة انه سميع مجيب

اخبار كريت

قد ذكرنا في العدد قبل هذا ان اساطيل الدول ارسلت قوة مختلطة من قبلها لانقاذ المسلمين الذين حاصرهم الثائرون بقندنوس وقد افادت اخبار خانيه بتاريخ ١١ الجاري ان الفرق الاجنبية البحرية قد انقذتهم من اكبر الاخطار واشنع الفضايع بغاية المشقة فاخرجتا من المدينة ٥٢٠ رجلا و ١٠٤٧ بين نساء واولاد و ٣٤٠ عسكريا وخلصت من قوية سيامانو ١١٢ عسكريا اوتي بهم الى سلينوفركب غالبهم بالمراكب وبقي اخرون ريثما يفسح لهم مكانا في مراكب الدول وانما حصلت مشقة في انقاذهم لان موقع المدينة كان بين جبلين على قممها قلاع بيد عشرة الاف من الثائرين وحكى المحاصرون بالفتح ان الثائرين انما اطلقوا سبيلهم بعد ان جردوا جميعهم من السلاح وكان جملة من انقذهم الاجانب من قندنو ثلاثة الاف نسمة ركبوا لخانيه في مراكب عثمانية واجنبية كما خلصوا مسلمي سلينو

في ٩ مارس حصلت مقاتلة بين الترك واليونان والثائرين في هيرابترا رجع فيها العدو القهقرى فلما جدد العصاة الكرة اطلقت عليهم باخرة ايطاليانية قلة فقتلت كبير العصاة وعشرة منهم ووقعت مقاتلات بنواحي هرقليون وقنديه خانيه في ١٠ منه قبيلة التاريخ رست مراكب حربية انكليزية ايطاليانية مشحونة بالعساكر بميناء خانيه

ومنها ان المسلمين الذين اصبح الاروام محاصريهم بدواخل الجزيرة اصبحوا في خطر عظيم

انهزم الثائرون في مقابلة اكريتيرى بعد قتال عنيف مع الحامية العثمانية - عزمت دول اوروبا على ارسال قوة كافية تناهز الثلاثين الف مقاتل لاخضاع الثائرين وانقاذ المسلمين من فتك العدو بهم واشتد لذلك حنق الاروام

صدر امر حكومة اليونان للكولونيل واسوس بان يتحاز بعساكره (٣٠٠٠ من اليونان) لدواخل الجزيرة ويحافظ على مراكزه الحربية

طلب كثير من العائلات الاسلامية الهجرة الى ازمير لعدم امكان رجوعهم الى اوطانهم بدواخل الجزيرة

اطلقت الدرعة الالمانية قلة على الدارعة اليونانية هيدره لامتناعها من التاخر والامتثال فاجابتها الدارعة اليونانية بمثلها ولذلك ذهبت العقول في هذا الحادث مذاهب شتى

صدر الاذن للدارعة هيدرة بمبارحة مياه كريت والانجياز الى عمارتها بن البشر في الجزيرة بناء على ظهور الفساد من نائب حكومة اليونان بخانيه فقد اطرد مع متوظفيه وجملة من ارباب الجرائد اليونانية بعد ان كدرهم قائد فرق الدول وهددهم باستعمال القوة ان اصروا على الامتناع فركبوا متن فابور يوناني وتبعهم سائر رعايا اليونان بخانيه

اقلعت جميع مراكب اليونان من مياه خانيه لجزر اليونان

حكى المهاجرون من اهالي كريد ان الثائرين كانوا في الطريق ينتهشونهم الى ان وصلوا للثغور واختطفوا من موخرهم بنتا وطفلا ثم انثالوا للفساد

سال قواد الزواخر الفرنسوية والانكليزية والايطاليانية كبراء الثورة عن مقاصدهم فذكروا ان قائد المراكب اليونانية الذي كلفه قواد الاساطيل بابلاغهم حسم المسالة بمنح الجزيرة امتياز ادارتها انهم لم يبلغهم ذلك من القائد اليوناني فعجبوا من ذلك حتى قال التيمس ان ذلك يعد اكبر خيانة من اليونان مع الدول

دول اوروبا

اجمعت جرائد اوروبا على ان الدول الست العظام لا زالت على غاية الوفاق والوئام فيما يخص اجراء طرق الجبر على مملكة اليونان ان لم تخضع لارادتها وتعمل بنصيحتها ولذلك جاء في جريدة الابكلير الفرنسوية انه حتى ايطاليا التي كانت ميالة للرفق باليونانية تجردت عن غاياتها وعواطفها الخصوصية حرصا على الوحدة الاوروباوية واوثق الدول اتحادا وانتصارا لجانب السلم المانيا فقد ذكر بعض جرائدها ان المانيا عازمة على ان تعمل على حدتها وتعل الاتفاق الاوروباوي ان خالف بعض الدول في استعمال طرق الجبر مع اليونان بغاية ما يمكن من الصرامة

يوم الثلاثاء الفارط وصل الكونت دوموليك لصان بطرزبورغ حاملا مكتوبا للقيصر بخط يد امبراطور المانيا في شان مسالة كريت

ليلة الخميس الفارط صدر الاذن لامراء الاساطيل الاوروباوية بمحاصرة اليونان واصدرت المانيا اذنا لمدرعتها بالمشاركة في ذلك وآخر لوزيرها بمبارحة اثينا

وقالت جرائد الروسية كالغازيت دوموسكو ان صنيع اليونانية هو آخر جهد يحاوله المدين المستغرق ولامت اليونان على محاولة خاتلة الراي الذي اجمعت عليه دول اوروبا وهو انجع وسيلة لملافاة ارتباكات سياسية مهولة

وقالت جرائد انكلترا ان جواب المستر بالفور عن سوال السير هاركور ازال كل غرور من عقول اليونان في شان ما كانوا يعللون به النفس من نوايا انكلترا

لم ترافق الروسيا على ادخال عسكر اليونان من ضمن قوى الدول المرسلة لتقرير الراحة بكريت لمخالفة ذلك للانصاف ولان عسكر اليونان هو المدبر والقايد للثائرين الذين هم معظمه فيئول الحال الى مقاتلة اليونان بعضهم بعضا فان عسكر اليونان عبارة عن ثائرين البسهم الكلونيل واسوس ملابس يونانية عسكرية

اليونانية

افادت اخبار باريز ان حكومة اليونان اجابت عن انذار دول اوربا بانها حثت اهالي كريت على قبول الاصلاحات وانها لم تتداخل إلّا لاغاثة قوم تجمعهم بها لحمة الدين والجنس وان جعل كريت ولاية ممتازة لا يكفي في حسم مادة الاشكال وربما رفضه اهالي كريت فاليونانية داخلة تحت حكمهم اما استرجاع الاسطول اليوناني والعساكر فربما نشا عنه ضرر يوجب تداخل اليونان على انه لا يتم ذلك إلّا باخراج العساكر العثمانية وابقاء عساكر اليونان تحت قيادة من ترتضيه الدول من اعيان الضباط الجنرالية لتعين على تقرير الراحة حتى اذا استقرت خير الكريتيون فيما يرتضونه من الامتياز او الالحاق وحيث لم يقنع هذا الجواب دول اوربا فقد اخذت تعمل النظر فيما اقترحه قباطين الاساطيل الاورباوية الراسية امام ثغور الجزيرة لتتبوء جميع الثغور وارسال قوة حربية لاخضاع الثائرين كما اخذت في اسباب محاصرة مراسي مملكة اليونان وعلى الاخص مرسى بيريو التي هي بمنزلة حلق الوادي من تونس

ذكر مكاتب الفيقارو باثينه ان انكلتيرا وبخت ملك اليونان بغاية العنف عن مقاومته لاوربا وربما حمله ذلك على خفض الجناح لاوربا لا زالت حكومة اليونان تستعد للحرب بكل نشاط عازمة على ان تساء الرجال كهولا وشبانا فصارت توزع السلاح مجانا على كل من يريد الانخراط في سلك الجندية وربما جمعت ستين الف مقاتل واهما لان على التخوم ثلاثة عشر الف مقاتل يقابلها خمسة وخمسون الفا من العساكر العثمانية

جاء في خبر من فينا نقلا عن مصدر موثوق به ان تجهيز عساكر اليونان لاقى صعوبات كبرى فان الالايات التي ارسلت الى تيساليا قليلة الافراد جدا حيث لم يجب عسكر الرديف طلب الحكومة ثم لقلة الضباط وربما لزم اخذ كل ذكر قادر على حمل السلاح جبرا

طرابلس الغرب

جاءت اخبار البريد الاخير مويدة لما كاتبنا به مكاتبنا الفاضل بطرابلس من عزم الحكومة المحلية على تموين العرب على السلاح

فقد جاء في مكاتبة من الاستانة الى الجرائد الانكليزية من رسالة من طرابلس الغرب ان سعادة الوالي وقايد العساكر قد عزموا على تموين ستة آلاف من المشاة والفين من فرسان العرب وعززوا حامية بنغازي ودرنه وابدل كل من قايد